جامعة يحيى فارس المدية
مخبر تعليمية اللغة والنصوص (م.ت.ل.ن)

Université Yahia FÈRES Médéa
Laboratoire de Didactique de la Langue et des Textes
(L.D.L.T)

# فعالية برنامج إرشادي مقترح للتدريس عن طريق القبعات الست للرفع من التفكير الفعال لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

**عادل أتشي**
مخبر تعليمية اللغة والنصوص
جامعة يحي فارس المدية

مجلة تعليميات
ردمد: 2253-0436
رقم الايداع القانوني: 2460-2012
ر ت م د إ : 7002-2600
المجلد 9 العدد 3 جويلية - ديسمبر 2020 الصفحة 198-228

المرجع: عادل أتشي ، «فعالية برنامج إرشادي مقترح للتدريس عن طريق القبعات الست للرفع من التفكير الفعال لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي»، تعليميات المجلد 9 العدد 3 جويلية – ديسمبر 2020 ، ص: 198-228
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/300

# فعالية برنامج إرشادي مقترح للتدريس عن طريق القبعات الست للرفع من التفكير الفعال لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

# Effectiveness of a proposed teaching program through the six hats to raise the effective thinking to pupils of the fifth-year primary school

**عادل أتشي1**
مخبر تعليمية اللغة والنصوص
جامعة يحي فارس المدية

**الاستلام**: 04 / 06/ 2019 **القبول**: 11/ 12/ 2020
**النشر**: 10/ 01/ 2021

**ملخص**

**تهدف الدراسة الحالية تحليل فعالية برنامج إرشادي مقترح للتدريس عن طريق القبعات الست، للرفع من التفكير الفعال لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة المدية. استخدم المنهج الشبه التجريبي، وتكونت العينة من مجموعتين: ضابطة (27) فردا منهم 13 إناث، ومجموعة تجريبية (30) فردا منهم 16 إناث ، وتم تعريض المجموعة الثانية أي التجريبية على برنامج تدريسي عن طريق القبعات الست المستوحى من نموذج ديبونو في تدريس موضوع حق الرعاية الصحية لمادة التربية المدنية في ثمان جلسات، وتركت المجموعة الضابطة تدرس بطريقة عادية لمدة ساعتين، وكلا المجموعتين طبقا عليهما قياس قبلي وقياس بعدي لمهارة التفكير الفعال. وتحصلنا على نتائج تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية ، وأن درجات هذه الأخيرة في التفكير الفعال أعلى منه مقارنة بالمجموعة الضابطة، وأن الذكور أحسن من الإناث بعد تعرضهم لبرنامج القبعات الست في درجة التفكير الفعال ، ومنه فالبرنامج التدريسي المقترح فعال في الرفع من درجة التفكير الفعال لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي..**

**الكلمات المفتاحية**: فعالية برنامج إرشادي مقترح للتدريس عن طريق القبعات الست -التفكير الفعال - تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

[1] atchi.adel@yahoo.fr

ردمد: 2253-0436 | د ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

**Résumé**

*L'objectif de cette étude est de mesurer l'efficacité d'un programme de consolling proposé pour l'enseignement par la méthode des six chapeaux et inventé par Debono. La population prise comme échantillon sont les élèves de la cinquième année primaire, Cet chantillon se compose de deux groupes, un groupe contrôle (27 individus) et un groume expérimental (30 individus), ce deuxième groupe était exposé au programme de consolling Debono en 8 séances, son thème le droit du soin de santé, matière éducation civique. En même temps, le premier groupe suivait le cours ordinaire selon le programme du manuel en 2 heures. Les deux groupes avaient passé le test de performance de la pensée efficace, en deux temps avant et après le programme. Les résultats nous indiquent qu'il existe une différence significative entre les deux groupes, le groupe expérimental a réussi plus que le groupe témoin. Par ailleurs, notons les garçons sont meilleurs que les filles dans le test sur l'efficacité de la pensée chez les élèves de la cinquième année primaire.*

**Mots Clés** : programme de consolling proposé à enseigné par la méthode des six chapeaux inventés

par Debono, La Pensée Efficace, l'élève de la cinquième Année primaire

**Abstract**

*The present study aims to prove the effectiveness of a proposed teaching program through the six hats to raise the effective thinking to pupils of the fifth year primairy school in Medea. The sample compose of two groups: control 27 individuals, and experimental group 30 members, the second group was exposed to program teaching of six-hats inspired by the Debono model in the subject of the right of health care of civic education in eight sits. The first group was left with a regular study for two hours, And the results showed that there were statistically significant differences between the two groups in favorite of the experimental group, that the latter had higher effective thinking than the control group, and the males were better than the females after they were exposed to the this program in the degree of effective*

ردمد: 2253-0436 | د ت م إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

*thinking. The proposal is effective in raising the level of effective thinking among fifth year primary students.*

**Key Words :** Teaching program proposed through the six hats - The effective thinking - Pupils of the fifth year primairy school

**1-الإشكالية**

يتقاطع مفهوم المختصين التربويين المحدثين حول تعليم التفكير الفعال، فهو أساس التربية وجوهر العملية التعليمية ، فإدماجه في النظام التعليمي مهمة فعالة ومنتجة، إلا أنه يحتوي على اختلافات واتفاقات في عدة محاور، مثل كيفية تعلم هذه المهارة (التفكير الفعال) وتطبيقها وتمثلها، حيث تتوافر للمتعلم العديد من الاستراتيجيات التعليمية التي ترفع المستوى المعرفي، فتختلف في أهدافها، واستخداماتها ووسائل تطبيقها من مادة إلى أخرى، وهذا يدفع المتعلم لبذل جهد ذاتي ليتمكن من التعرف عليها واختيار الإستراتيجية المناسبة للتعلم، حيث يقوم بفهمها وتطبيقها فعليا، وذلك من إكساب التلميذ مهارات متطورة للتفكير تساعده على تكوين شخصية متكاملة من جميع الجوانب ،وتعلمه لماذا ومتى وكيف وأين يفكر؟

وتعد مرحلة التعليم الابتدائي من أهم مراحل التعليم لكونها الأساسية لمستويات التعليم الأخرى، فالتلاميذ في هذا السن من العمر يتميزون بخصوبة التفكير، مما يحتم على المعلمين تهيئة البيئة المناسبة لتنمية تفكيرهم منذ الصغر والاهتمام بتربيتهم عقليا أو معرفيا، فيقومون بتدريبهم على آليات التفكير الفعال باستخدام برامج التفكير المختلفة.

كما تهدف عملية التفكير عموما إلى جمع المعلومات والربط بينها، وذلك لتوليد معارف جديدة أو تكوين أنماط تفكير غير مألوفة أي " تزايد قدرة الفرد على توليد حلول وإمكانيات عديدة ومتنوعة وأصيلة للمواقف التي يتعرض لها، تزيد من ثقته بقدرته على حل المشكلات، واتخاذ القرارات التي تواجهه بنفسه، لذلك فإن إحدى المزايا المهمة لتعليم التفكير للطلبة هي زيادة احترام الذات والثقة بالنفس" (جبر،2004 ، ص 34).

فتعليم التفكير هو أحد المجالات المهمة في تكوين شخصية الفرد، وبمثابة تزويده بالأدوات التي يحتاجها ليتمكن من التعامل مع أي نوع من المعلومات والمتغيرات، ويصبح أكثر ملاءمة مع مناهج وأساليب التدريس التي تشارك في عملية تعليم التفكير.

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

لذلك لابد من الاهتمام ببرامج واستراتيجيات تدريسية تساهم في تعليم التفكير وربط ما يتم تعليمه وتطبيقه خارج أسوار المدرسة، وهذا ما يقوم عليه التعليم في الجزائر وهو المقاربة بالكفاءات التي تعتمد على المتعلم، فهو المحور الأساسي في العملية التعليمية، ويسعى المعلم لتحضير التلاميذ للسنة الخامسة وتكملة للسنة الرابعة، فهو تدرج هرمي يحقق أهداف المنظومة التربوية في صناعة الشخص الكفء.

ويري **"بياجيه"**: أن الهدف الأساسي لعملية التربية في هذا العصر هو تكوين أفراد قادرين على أداء مهارات وأداءات جديدة وليس تكرار ما فعلته الأجيال السابقة بحيث يكونون قادرين على الإبداع والكشف الجديد. (Jean Piaget, 2002, P 04)

ولقد تنوعت البرامج العالمية لتعليم التفكير، مثل: برنامج البناء العقلي **"لجيلفورد"** الذي يستهدف تطوير المهارات المعرفية مثل المقارنة والتصنيف والاستنتاج وبرنامج كورت **"دي بونو"** وهو برنامج للتعلم بالاكتشاف، ويهدف إلى تزويد المتعلمين بعدة استراتيجيات لحل المشكلات في المجالات المختلفة، وأيضا من بين البرامج التي تهدف إلى تعليم التفكير الفعال برنامج قبعات التفكير الست الذي طوره نفس المختص **"إدوارد دي بونو" 1994.**(جودت أحمد سعادة، 2006، ص90 - 91).

وبرنامج القبعات الست من أنجح البرامج التي توصل إليها **"دي بونو"** لأنه يتيح للمتعلم التفكير بشكل مقصود وإرادي بتوليد المعلومات وتقييمها، والتفكير بشكل فعال وتحويلها إلى سلوكات، فلعب الأدوار الذي يقترحه يتيح للمتعلم أن يتقمص المبتكر والمبدع والناقد، وممارسة التفكير بطريقة سليمة وفعالة، تناول ديبونو التفكير الجانبي Pensée laterale في بداية الدراسات الأولية منذ 1968، وغرضه تحقيق الحل الأمثل والمتعدد من خلال ما لا يراه الآخرون ومن وجهات متعددة ، ومقصوده تغيير المفاهيم والإدراكات، وصياغتها في صورة نماذج، ودراسة توافقها مع النماذج العلمية والتي اهتمت بالذهن البشري ، وهي تسلسل منطقي للتفكير الجديد ، ثم استوحى مفاهيم القبعات الست للتفكير لغرض توسعة هذه الدراسات والأبحاث (E. De Bono, 1995, p 41-42).

ويشير العديد من العلماء والتربويين والمتخصصين إلى وجود العديد من أنماط التفكير:التفكير التحليلي،التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، التفكير الفعال، والتفكير الاستنتاجي (جودت أحمد سعادة ،2006،ص42 - ص43).

ردمد: 2253-0436 | د ت م إ: 2600-7002 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

هذا يعني أن نمط التفكير الفعال ليس فطريا، أي مهاراته متعلمة ومكتسبة من البيئة والخبرة التي يمر بها الفرد، ويمكن تعلمها مثل كل المهارات الأخرى، ولكن تحتاج إلى التكرار والتدريب، ولابد أن يكون هناك تعليم منظم وتمرين عملي متتابع يبدأ بمهارات التفكير الأساسية، ويتدرج إلى عمليات التفكير العليا، كما أن التفكير الفعال لا يرتبط بمرحلة عمرية معينة، فكل فرد قادر وفق مستوياته العقلية والحسية، فتتبع منهجية سليمة ومحددة تستخدم فيها أفضل المعلومات من حيث دقتها وكفايتها.

وفي ضوء ذلك تسعى المدرسة إلى تزويد المجتمع بأفراد فعالين يتميزون باستخدام معلومات أفضل والقيام بسلوكات جديدة ذات قيمة في المجتمع، والتفكير الفعال لا ينشأ أو ينمو من فراغ لكن لابد من توفير المناخ المناسب لاكتسابه و تنميته وممارسته، ويعد هدفا تربويا تشترك في تحقيقه جميع المجالات الدراسية، ومن هنا تنبعث أهمية الدراسة في استخدام برنامج تعليمي حديث بنموذج القبعات الست لتعليم التفكير الفعال، ليصل هذا البحث إلى الأهداف المرجوة، ويزيد من وعي التلاميذ وتنمية قدراتهم العقلية، وبهذا الاستعداد يتم الانتقال إلى مراحل تعليم أعلى فيقومون باستخدام تفكيرهم الفعال الذي تعلموه في المواقف التعليمية السابقة ويوظفونها في المواقف اللاحقة.

وقد تناول ديبونو تجاربه الأولية في المؤسسات الاقتصادية في عدة مدن عالمية حيث تشارك مع رؤساء المصالح والشركات أثناء الاجتماعات، وحاول تعليمهم طريقة التعامل مع الصعوبات التي تواجه المؤسسة بطريقة التفكير الموضوعية التي سماها القبعات الست، ووجد تجاوبا فعالا مع هؤلاء، واستطاعوا التعاون في حل المشكلات التي تعترضهم.

ويقصد **ديبونو** بطريقة برنامجه التفكير الواعي المدروس المتعمد، متجاوزا التفكير العفوي الذي يصلح للتقليد الآلي والروتيني، أما التفكير المقصود الذي صممه فغرضه تحسين الأداء، وتوجيه الذات نحو الأفضل، أو هو عبارة عن خريطة ذهنية، تتفحص وتكشف، تتحرك بطريقة هادفة ومتوازنة، وبذلك صمم برنامجا لتعليم التفكير لتلاميذ المدارس بما يسمى كورت Cort، وتعني مؤسسة بحوث المعرفة ويسعى لتجاوز التفكير السريع ورد الفعل إلى مستوى الخريطة الفكرية أو المعرفية نحو تصنيف السلبيات والايجابيات، لتحديد طريقه أو قراره في المواضيع المختلفة،(Edward DeBono , 23-24 ( 2004, pp.

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

وبين أحد المختصين في **سيدني** بتطبيق طريقة القبعات الست - طريقة كورت- على مجموعة دراسية، في فصل دراسي يضم 30 طالبا لمدة ثلاثة أسابيع لاحظ تغيير أدائهم نحو المحيط والبيئة مقارنة بالذين لم يشملهم البرنامج، ويقصد بالتفكير الفعال تجاوز النقاش والحوار من أجل المواجهة والرفض للآخر، بل التفكير لتقديم البدائل، مستخدما فكر الفعل، ويتقبل مختلف الأفكار، لتتعدد زوايا رؤيته، ويدفع في اتجاهات جديدة، ومنها أن الأفكار تنقح وتدرس ولا تتصارع، وتتكامل، ومهارة الفكر التي تصاحب الفعل أو ما يسمى الفاعلية الفكرية ينبغي أن تكون من صلب مهام العملية التعليمية مثلها في ذلك مثل تنمية المهارات اللغوية والمهارات الحسابية(Debono ; 1995 , p28 -29)

وهناك تجربة قام بها louis Albitro في **فينيزويلا** حيث قدم للتلاميذ دراسة مهارة التفكير عن طريق القبعات الست لمدة ساعتين أسبوعيا وغرضها تنمية مهارات التفكير، وخاصة أنها متغيرة وعملية توليد، ومنها قدرة الاستماع للآخر وكيفية توسيع رؤيته، وكيفية تقبل وجهات نظر الآخر، وقد تحققت النتائج (إدوارد ديبونو، 2012، ص 32)

والتفكير الفعال هو الإشارة إلى مهارة الفكر الذي يصاحب الفعل وليس ردة الفعل، وهي تكون موجهة من العملية التعليمية، وكيف يمكن بلورة أهداف، وترتيبها وتوليد البدائل واتخاذ القرار، فهي توجيه الانتباه ورسم خريطة ذهنية، وهو ما بينته الكثير من الدراسات مثل -دراسة حنان محمد خليل المدهون 2012 بغزة، ودراسة إبراهيم،2010 مصر، ودراسة محمد2010، دراسة عصفور 2010، دراسة مها محمد بن حميد العتيبي 2013، ودراسة كومبي 1997.

ومحاولة منا تطبيق برنامج ديبونو للقبعات الست كنموذج مقترح في المدرسة الجزائرية لتوظيف معارف التلاميذ، وتوسيع أدائهم، ومساعدة المعلمين على رفع مستوى التفكير الفعال، انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية:

-هل للبرنامج الإرشادي المقترح للتدريس عن طريق قبعات الست فعالية للرفع من التفكير الفعال لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟.

-هل هناك فروق دالة إحصائيا في فعالية البرنامج المقترح للتدريس عن طريق القبعات الست تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

**2- فرضيات الدراسة:**

للبرنامج الإرشادي المقترح للتدريس عن طريق القبعات الست فعالية للرفع من التفكير الفعال لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

هناك فروق دالة إحصائيا في فعالية البرنامج المقترح للتدريس عن طريق القبعات الست، تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

هناك فروق ذات دلالة إحصائية للقياس البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج الإرشادي المقترح للتدريس عن طريق القبعات الست لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

**3-تحديد المفاهيم:**

**أ- التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي المقترح للتدريس:**

هو البرنامج الإرشادي الجماعي للتدريس وفق نموذج القبعات الست لـ**ديبونو** ويضم عددا من النشاطات التي تم تخطيطها وفق أسس علمية متمثلة في جلسات إرشادية جماعية متدرجة ومحددة الأهداف والوسائل يطبقها المرشد، وهي خاصة بتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي(11-12سنة) لغرض تعليم التفكير الفعال بالقبعات الست حسب نموذج ديبونو.

هو برنامج تعليم التفكير الحديثة وضعه الطبيب البريطاني **إدوارد دي بونو** حيث قسم التفكير عند الإنسان إلى ستة أنماط واعتبر كل نمط كقبعة خيالية يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة، أو لعب دور معين محدد بلونها، بحيث ينتقل الفرد بتفكيره من أسلوب معين إلى أسلوب آخر حسب الموقف الذي يتعرض له وقد أعطى **إدوارد دي بونو** لونا مميزا لكل قبعة حتى يمكن تمييزه وحفظه بسهولة.

**ب- التعريف الإجرائي تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (11-12):**

هي مجموعة من التلاميذ ذكور وإناث تتراوح أعمارهم بين 11-12 سنة، يدرسون السنة الخامسة ابتدائي، بالمدرسة الابتدائية **بن قرطبي عبد الكريم** بحي **مرج شكير لولاية المدية**، ويتوزعون على قسمين أو فصلين، وتتوفر فيهم الشروط القانونية للمدرسة الجزائرية.

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

**ج- التعريف الإجرائي التفكير الفعال:**

هو تلك المهارة التي تتمثل في الرفع من مستواها عن طريق برنامج القبعات الست في القياس القبلي والبعدي على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ويحتوي على إحدى عشر محورا : مهارة تدوين الملاحظات، التذكر، تحديد العلاقة، التنظيم، إدارة الوقت ، وضع معايير ، الإصغاء( ملاحظة الأستاذ )، تحديد الأولويات، تقييم الدليل، المقارنة، النتيجة **حسب مقياس** (Keith E. Stanovich & Richard F. West , 2000, P701-712)

**4- أهمية الدراسة:**

تقوم الدراسة الحالية على التأكد من رفع البرنامج الإرشادي المقترح للتدريس لمستوى تعليم مهارات التفكير الفعال عن طريق البرنامج المتضمن القبعات الست لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي مرحلة الطفولة المتأخرة من (10-12سنة)، فالحاجة ملحة للقيام بمثل هذه الدراسة من أجل تعليم التلاميذ كيفية رفع مهارتهم الفكرية والوصول إلى التفكير الفعال.

وتسعي الدراسة أيضا للكشف عن دور البرنامج الإرشادي في تعليم الأطفال التفكير الفعال من خلال النزول إلى الميدان وتطبيق البرنامج.

وتتمثل في إثراء البحوث الأكاديمية حول البرامج الإرشادية، وخاصة النظريات والدراسات حول البرامج الإرشادية المتضمنة للتفكير.

محاولة تقريب الواقع التعليمي من النظريات العلمية لاستغلال وتطوير قدرات التلاميذ التفكيرية.

**5- أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

- ✓ التأكد من فعالية برنامج إرشادي مقترح للتدريس عن طريق القبعات الست في رفع مستوى التفكير الفعال لدى أطفال المدرسة الابتدائية السنة الخامسة بالخصوص.
- ✓ تخطيط وإعداد برنامج إرشادي وتطبيقه على أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية).
- ✓ معرفة الفروق بين نتائج القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس التفكير الفعال بعد خضوع العينة التجريبية للبرنامج الإرشادي.

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

معرفة مدى الفروق بين الجنسين للتفكير الفعال بعد التعرض للبرنامج الإرشادي.

**6-الدراسات السابقة:**

**أولا الدراسات العربية:**

**أ-دراسة الشايع والعقيل 2009**

أجرى الشايع والعقيل 2009 دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام القبعات الست في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي والتفاعل الصفي اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض، استخدم المنهج شبه التجريبي ، وتكونت العينة من 60 تلميذا موزعون على مجموعتين ضابطة وتجريبية ، وتم استخدام مقياس **تورانس** Torrance الشكلي المقنن على البيئة السعودية لقياس القدرة على التفكير الإبداعي وأداة **فلاندرز** Flanders لمعرفة التفاعل الصفي اللفظي بين المعلم وتلاميذه داخل الفصل، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مهارات التفكير الإبداعي والطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل ، كما كشفت عن فاعلية القبعات الست إحصائيا في تحسين نسب التفاعل الصفي اللفظي بين حديث التلاميذ وحديث المعلم ( الشايع ، 2009 ، ص 19-56 )

**ب -دراسة جاسم وعفون 2009**

قامت دراسة **جاسم وعفون 2009** على معرفة أثر استخدام القبعات التفكير الست في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم العامة بالعراق، وقد تم إعداد اختبار تحصيلي شمل 21 فقرة، وتمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام اختبار ت لعينتين متكافئتين، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التفكير للقبعات الست في التحصيل على أقرانهن في التحصيل الدراسي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة العادية (جاسم، بتول محمد وعفون، نادية حسين 2009 ، ص 316-342).

**ت-د راسة إبراهيم،2010 مصر**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، استخدم الباحث المنهج التجريبي، وذلك بتصميم

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

القياس البعدي لمجموعتين متكافئتين وعددهما ثلاثون تلميذ وتلميذة لكل مجموعة ، إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة ،وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من **مدرسة الحجاز المشتركة بالخزندارية شرق مركز طنطا، محافظة سوهاج**، واستخدم الباحث البرنامج لحساب قيمة ت، حيث دلت النتائج إلى وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وتم حساب حجم تأثير قبعات التفكير الست في زيادة تحصيل التلاميذ باستخدام **مربع إيتا** وكان حجم التأثير كبير لطريقة القبعات التفكير لدى تلاميذ المجموعة التجريبية دوما ، ولحساب فاعلية التفكيرتم حساب نسبة الكسب المعدل **لبليك** حيث كانت نسبة الكسب كبيرة، من هنا أشارت النتائج إلى فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي وتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس، و توصي الدراسة بضرورة اهتمام المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس باستخدام قبعات التفكير الست في تدريس العلوم، وضرورة توفير بيئة تعليمية ممتعة تسودها الحرية والديموقراطية مثل بيئة التعلم التي تتيحها قبعات التفكير. (ابراهيم، عاصم، 2010 ص311 - 385.)

**ث-د راسة، محمد2010**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية استخدام إستراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، استخدم الباحث، المنهج التجريبي لعينيتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة وعددها ( 30طالبا لكل مجموعة من الصف الأول الثانوي بمحافظة **بورسعيد**، واستخدم الأدوات التالية: إستبانة واختبار تحصيلي لمهارات القراءة الناقدة،وذلك ، وتمت المعالجة باختبار "ت " وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام إستراتيجية تنمية التفكير القبعات الست (في تدريس القراءة بتنمية مهارات القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث كان لها تأثير دال إحصائيا،وتوصي الدراسة بضرورة استخدام هذه الإستراتيجية في التدريس وضرورة تهيئة الفرص والاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو التفكير بصفة عامة والتفكير والتعلم بصفة خاصة. (محمد، هدى وزير السيد، 2010، ص38 -58)

**ج-د راسة عصفور،2010**

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طريقة قبعات التفكير الست في تجنب أخطاء التفكير وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مادة علم الاجتماع، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمجموعتين تجريبية

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

عددها 30 طالبة، وأخرى ضابطة بنفس العدد ، بمدرسة **مبارك** واستخدمت اختبار المواقف الحياتية لأخطاء التفكير، ومقياس أخطاء التفكير، ومقياس اتخاذ القرار.

وتشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المواقف الحياتية لأخطاء التفكير وفي مقياس أخطاء التفكير ومقياس اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت نتائج الدراسة بفاعلية قبعات التفكير الست في تجنب أخطاء التفكير وتنمية مهارة اتخاذ القرار.

وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بضرورة الاهتمام باستخدام طريقة قبعات التفكير الست في تدريس مادة علم الاجتماع لفاعليتها وثرائها الفكري في معالجة المشكلات الاجتماعية، وضرورة تدريب معلمي علم الاجتماع على التدريس باستخدام طريقة قبعات التفكير الست قبل الخدمة وأثناءها، هذه الطريقة أداة رئيسة لتقويم أداء الطلاب العلمي والفكري، وضرورة توجيه أنظار القائمين على إعداد مقرر علم الاجتماع إلى أهمية تخطيط بعض وحدات المقرر باستخدام قبعات التفكير الست (عصفور، إيمان حسين 2010، ص68 )

**ح-دراسة حنان محمد خليل المدهون 2012بغزة:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام برنامج القبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) في مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي 140 فرد من كلا الجنسين سنة 2012 في مدارس **الغوث** الدولية، وتحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي: ما أثر استخدام برنامج القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس في مدارس وكالة **غوث الدولية بغزة؟**

وأجابت الدراسة عن الأسئلة التالية: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات مبحث حقوق الإنسان، المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام برنامج قبعات التفكير الست، وأقرانهم في المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة العادية في التطبيق البعدي لاختبار مهارت التفكير الإبداعي؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ مبحث حقوق الإنسان المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام برنامج قبعات التفكير الست

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

وأقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة العادية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي البعدي تعزى لمتغير الجنس؟

هل توجد فعالية لبرنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزة؟

واتبعت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم حقيقي لمجموعتين متكافئتين وقياس قبلي وبعدي، وتم تطبيق أداة الدراسة: اختبار التفكير الإبداعي بهدف التعرف على أثر برنامج قبعات التفكير الست في تدريس مبحث حقوق الإنسان في تنمية التفكير الإبداعي، وتكون الاختبار من 8 أسئلة

وأسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، الذين درسوا في مبحث حقوق الإنسان باستخدام برنامج قبعات التفكير الست وبين أقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة العادية في التطبيق البعدي لإختبار مهارت التفكير الإبداعي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (الذكور) الذين درسوا مبحث حقوق الإنسان باستخدام برنامج قبعات التفكير الست وأقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة العادية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي للتفكير الإبداعي البعدي تعزى لمتغير الجنس. (حنان الخليل محمد المدهوم ،2012 ص 5-7)

**خ-دراسة مها محمد بن حميد العتيبي 2013:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدريس باستراتيجيات قبعات التفكير الست في التحصيل العلمي والميول نحو مادة الأحياء لدى الطالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة ، ولحل مشكلة البحث وتحقيق أهدافه تم استخدام المنهج شبه التجريبي ، وقد طبق البحث على عينة حجمها 62 طالبة الصف الأول الثانوي ، وقد تم اختيار أحد الفصلين كمجموعة ضابطة ويشمل 31 طالبة ، والآخر لتمثيل المجموعة التجريبية ويشمل 31 طالبة ، وقد طبق

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

البحث في الفصل الدراسي الأول لعام 2013 ، وتم إعداد دليل المعلمة متضمنة أنشطة التفكير وأوراق العمل وخطة إعداد الدروس وفق استراتيجيات التفكير بالقبعات الست، وتم تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الميول قبليا على المجموعتين بعد التأكد من صدقهما وثباتهما ، ثم تدريس طالبات المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات القبعات التفكير الست ، وتم تطبيق الأدوات الخاصة بالتجربة بعديا على طالبات المجموعتين .

ولاختبار صحة فروض البحث تمت معالجة البيانات احصائيا باستخدام اختبار ت وحجم الأثر ومعامل الارتباط بيرسون وتم التوصل إلى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05، بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الأحياء لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05، بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الميل نحو الأحياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الأحياء لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين التحصيل الدراسي والميل نحو مادة الأحياء لدى طالبات المجموعة التجريبية.

وفي نهاية البحث تم التقدم بعدد من التوصيات من أهمها:

حث مطوري مناهج الأحياء بالمرحلة الثانوية على تضمين المناهج أنشطة تهتم بتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب وعدم الاقتصار فقط على الجانب المعرفي.

توجيه أنظار معلمي الأحياء إلى أهمية استخدام إستراتيجية التدريس بقبعات التفكير الست في التدريس لما لها من أثر في زيادة التحصيل العلمي للطلاب. (مها محمد بن حميد العتيبي، 2013. ص 145 -147.)

**ثانيا الدراسات الأجنبية:**

**أ-دراسة كومبي 1997**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تعليم طلبة المدارس الثانوية بنيوزلندا برنامج القبعات الستة **(برنامج كورت)** على تنمية التفكير الإبداعي، واستخدم

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

الباحث المنهج التجريبي لمجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية تعرضت لبرنامج تطوير مهارة التفكير باستخدام برنامج القبعات الستة، وبلغ عدد الطلبة فيها ( 74 ) طالباً وطالبة، ومثلهم تكونت المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية لقياس أثر البرنامج:

- مقياس إدوارد لمفهوم الذات لدى المفكرين- اختبار **تورانس** لقياس قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة) - مقياس **كوستا** لخصائص السلوك الذك.- اختبار **رفييتر** لقياس القدرة العامة- نتائج الاختبارات المدرسية.

وقد دلت نتائج الدراسة أن برنامج تعليم التفكير قد حققت الهدف في تطوير خصائص السلوك الذكي والقدرة على التفكير الإبداعي لدى العينة التجريبية . ( Coombe, Philip. ,1997, p41-43).

**ب-دراسة كاني 2003**

وأجرى **كاني** Kenny 2003 دراسة هدفت إلى توظيف برنامج القبعات الست لتشجيع التأمل والتفكير الابداعي في غرفة الصف ، وأجريت الدراسة على عينة من الطلبة في كلية التمريض على مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، واستخدم أسلوب دراسة الحالة وقد استخدم لعبة القبعات الست ، وقدم للطلاب المعني الذي يرمز لكل لون من ألوان القبعات الست وطلب منهم النظر إلى الحالة مرة أخرى ولكن في كل مرة من وجهة نظر قبعة من القبعات الست، وتم تجميع أفراد العينة للمناقشة ، وسجل الباحث ملاحظاته وخلصت الدراسة إلى امكانية استخدام برنامج القبعات الست لتنمية التفكير التأملي والتفكير الإبداعي ، وأن البرنامج يرفع من مستوى اداء التفكير حسب العينة المدروسة (Kenny , 2003 ,P 105-112)

**7-ملخص الدراسات السابقة:**

أجريت الدراسات في عدة دول من العالم فمنها العربية والأخرى الأجنبية.

استخدم المنهج التجريبي وشبه التجريبي في تطبيق التصاميم التجريبية.

احتوت الدراسات السابقة على برامج إرشادية للقبعات الست وأخرى برامج متعلقة بمختلف مهارات التفكير (مهارات التنمية الإبداعية، مهارات التفكير،

رقم الإيداع القانوني: 2460-2012 | ر ت م د إ: 7002-2600 | ردمد: 2253-0436

مهارات القراءة). هناك عينة للأطفال والتلاميذ داخل الفصل الدراسي سن 8-12 سنة وبعض الدراسات المقاربة للأفراد المراهقين 13-16 سنة.

النتائج المتحصل عليها أظهرت الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وكانت دوما لصالح المجموعة التجريبية التي عرضت على البرنامج الإرشادي.

وتؤكد كل الدراسات أن البرامج الإرشادية ترفع من مستوى المتغير التابع (التفكير والتحصيل المعرفي، الوعي الصحي، تنمية مهارات القراءة).

**8-منهج الدراسة:**

مما لاشك فيه أن طبيعة المشكلة في أي بحث هي التي تحدد بالدرجة الأولى المنهج المناسب لمعالجتها، ولاختبار فروض الدراسة الحالية والتحقق من صحتها، لابد من استخدام المنهج التجريبي الذي يعرف أنه "تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع والظاهرة التي تكون موضوعا للدراسة،وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار هذه الظاهرة " . (عبيدات **1998 ص 280)**

"وللمنهج التجريبي عدة تصميمات تجريبية حسب **عبيدات وآخرون** وهي:

- تصميم تجريبي باستخدام مجموعة واحدة.

- تصميم شبه تجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين.

- تصميم تجريبي بتدوير المجموعات.

"*وهو منهج متكامل (أي المنهج التجريبي) يقوم على الوصف والتشخيص والتجريب والتطوير بحيث يلجأ الباحث إلى اختيار التصميم التجريبي الملائم لبحثه*". **(معمرية 2007، ص120).**

ولإجراء هذه الدراسة تم اختيار التصميم شبه التجريبي باستخدام مجموعتين ضابطة وتجريبية والذي يتضح في الجدول الآتي:

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

| عينة الدراسة | القياس -1- | المتغير المستقل | القياس -2- |
|---|---|---|---|
| المجموعة التجريبية | قياس قبلي | التعريض للبرنامج | قياس بعدي |
| المجموعة التجريبية | | | قياس الفروق بين الجنسين |
| المجموعة الضابطة | قياس قبلي | الدراسة العادية | قياس بعدي |

**جدول 1**.يوضح التصميم شبه التجريبي

وتهدف التجربة الأساسية إلى معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي للتدريس عن طريق القبعات الست كمتغير مستقل والتفكير الفعال متغير تابع لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وبذلك تمت الخطوات التالية:

-إجراء القياس القبلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

-إدخال المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) على المجموعة التجريبية.

- القياس البعدي على أفراد المجموعة التجريبية. وعلى المجموعة الضابطة

-وفي الأخير تطبيق إجراء قياس بعدي للفروق بين الذكور والإناث للمجموعة التجريبية

**9-الدراسة الاستطلاعية:**

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من **(30)** تلميذا لقسم واحد بمدرسة بن قرطبي بالمدية يدرسون السنة الخامسة ابتدائي، وقد تم تطبيق اجراءات المقياس الأولي لتفكير الفعال، حول مادة التربية المدنية لموضوع الحق في الرعاية الصحية، وذلك بتاريخ (أكتوبر 2016)

إجمالا كانت نتائج الدراسة الاستطلاعية الأولية لمقياس التفكير الفعال مناسبة لأفراد العينة واستغرق تطبيقها **30 دقيقة** وهو الزمن المناسب والنموذجي،

**10-عينة الدراسة:**

حددت فترة الدراسة من شهر جانفي 2017 لغاية شهر أفريل لنفس السنة، وتكونت عينة الدراسة من **(60)** تلميذا من مدرسة **"بن قرطبي بالمدية حي مرج**

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

**الشكير"** بمدينة المدية، يدرسون السنة الخامسة ابتدائي، موزعة على قسمين القسم الأول يحتوي على **(33 تلميذ)** وهو المجموعة التجريبية، والقسم الثاني أي المجموعة الضابطة تتكون من **(27 تلميذ)** وقد تم اختيار المدرسة قصديا نظرا للاستقبال والقبول الذي تلقيناه من طرف المدير والمعلمين لتطبيق البرنامج داخل المؤسسة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

| عينة الدراسة | عدد الأفراد | ذكور | الإناث |
|---|---|---|---|
| المجموعة التجريبية | **33** | 16 | **17** |
| المجموعة الضابطة | 27 | 13 | 14 |

**الجدول 2. يوضح توزيع عينة الدراسة**

**11-أدوات الدراسة:**

أدوات البحث هي المفاتيح التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات،ولقد استخدم في هذه الدراسة مقياس التفكير الفعال لتلاميذ السنة الخامسة، أما الأداة الثانية البرنامج الإرشادي المقترح من طرف الباحث وذلك لغرض تحقيق الهدف من الدراسة.

**11-أ-الأداة الأولى: مقياس التفكير الفعال:**

قام الباحث بتطبيق مقياس التفكير الفعال لـ **Stanovitch et kheit** ويحتوي على إحدى عشر محورا: مهارة تدوين الملاحظات ، التذكر ، تحديد العلاقة ، التنظيم ، إدارة الوقت ، وضع معايير ، الإصغاء( ملاحظة الأستاذ ) ، تحديد الأولويات ، تقييم الدليل ، المقارنة ، النتيجة ، وكل محور يحتوي على سلم تقييمي من 0 إلى 5 ، وكلما كانت إجابات التلميذ على المحور كلما ارتفعت درجة التنقيط نحو الخمس ، وكلما انخفضت إجابته وكانت غير مناسبة انخفض التنقيط إلى الصفر ، ويمكن للشبكة التقييمية أن تكون على جميع المواد وفق الخطوات المبينة في المقياس ، والباحث وضع معيارا ونموذجا خاصا بمادة التربية المدنية درس " الحق في الرعاية الصحية " لتلاميذ السنة الخامسة ،وذلك بهدف القياس القبلي ومنه فيكون التنقيط على كل محور 5/5 كأعلى قيمة و0 /0 كأدناها ، والتنقيط الإجمالي يكون 55 نقطة كلية ، وأدناها 00 ، والمستوى بين المنخفضين والمرتفعين هو 28 درجة ، فكل درجة تساوي أو أكثر من هذا الحد

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

تعني وجود تفكير فعال مرتفع ، وكل درجة أدنى من هذا الحد تعني وجود تفكير فعال منخفض .

وللتأكد من صدق وثبات المقياس تم كمرحلة أولى تم القيام بتوزيع النسخة الأولى للمقياس المترجمة للغة العربية من طرف مختصين، على لجنة التحكيم المتكونة من سبعة أساتذة من تخصص علم النفس وعلوم التربية من مختلف الجامعات والأصناف، وطلب منهم إبداء رأيهم وإعطاء ملاحظاتهم بخصوص المقياس، مع العلم أنها قدمت لهم نموذج عن الأصلي وملحق عن طريقة وسلم التنقيط.

وبعد استعادة خمس نماذج من المجموعة الموزعة لتقديم آرائهم وملاحظاتهم، تم القيام بتوظيفها، خاصة من حيث الوضوح للمفردات والصياغة للبنود وترتيبها، ومنه تم حذف بعض البنود، وإعادة صياغة بنود أخرى، وتعديل بعض المفردات، وإضافة بنود جديدة.

وقمنا في مرحلة ثانية بتمريره على لجنة تحكيم متكونة من خمس أساتذة علم النفس وعلوم التربية، ومفتش للمدرسة الابتدائية (اللغة العربية) ومعلم ذو خبرة في ميدان التدريس (10 سنوات)، وبعد توزيع مخطط البحث والنموذج الأولي للمقياس وطريقة تمرره وإجراءات تطبيقه وكيفية تصحيحه، تم إعادة الملاحظات، والتعديلات المقترحة، وتمت الموافقة النهائية على أغلب البنود.

واعتمد الصدق والثبات وفق الإجراءات العلمية حيث تم حساب الثبات عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق، وكان النموذج لدرس قد قدم في التربية المدنية حول الصحة للقسم المعني بالدراسة الاستطلاعية، ومنه حساب معامل الارتباط وكان دال بقيمة ارتباط قوية وموجبة (0,75) عند الدرجة الحرجة 0,05.

**11-ب-الأداة الثانية: البرنامج الإرشادي:**

لتحديد البرنامج وبناءه نستند للدراسات العلمية كما بينها محمد سفير

"وهي مجموعة من الخطوات التي ينبغي أن يقوم بها معد البرامج لمعرفة الحاجات الأساسية التي يستند إليها في صياغة الأهداف الخاصة بالبرنامج ". (محمد سفير، المجلة الأردنية 2011، العدد 4، ص305).

ويتم في هذه المرحلة تحديد احتياجات المجموعة المراد تقديم الخدمات لها، وقد اعتمدنا على مجموعة من الإجراءات، وهي القيام بالملاحظات الأولية من خلال الزيارات المتكررة للكشف عن خصائص التعليم لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي،

رقم الإيداع القانوني: 2460-2012 | ر ت م د إ: 7002-2600 | ردمد: 2253-0436

بالإضافة إلى محتويات المقياس بهدف القياس القبلي والبعدي وذلك لمعرفة مدى فعالية البرنامج، ومحتوى الدرس الذي سيقدم وقد اعتمدنا في تصميم البرنامج على:

- الاطلاع على أدبيات الموضوع في الكتب العلمية ومراجع عربية وأجنبية،والتي تناولت موضوع تعليم التفكير الفعال بإستراتيجية القبعات الست لــ **دي بونو**،والتي طبقت في مختلف المجالات كالتعليم ،والخدمات.
- تصميم برنامج إرشادي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لتعليم التفكير الفعال.

وبعد عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والطلب منهم إبداء رأيهم حول ما يلي:

صلاحية البرنامج الإرشادي للبيئة الجزائرية ولعينة البحث.

مدى ملائمة الجلسات الإرشادية لتعليم التفكير الفعال.

ملائمة التوقيت.

ملائمة الأساليب المستخدمة.

وأصبح البرنامج الإرشادي للتدريس في صورته النهائية، بحيث يمكن تطبيقه بعدما تم تعديله وفقا لملاحظات الأساتذة المحكمين، والجدول الآتي يمثل تخطيط للبرنامج الإرشادي مع طريقة تطبيقه في الميدان:

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

| الجلسات | محتوى الجلسة | أهدافها | الأساليب المستخدمة | الوسائل المستخدمة |
|---|---|---|---|---|
| الجلسة الأولى: التمهيدية (1) | -التعارف المتبادل<br>-شرح محتوي وهدف البرنامج<br>-الطلب من التلاميذ كتابة بطاقة تمثل اللون الذي يحبه<br>-صناعة القبعات الست من طرف التلاميذ بالورق<br>-تطبيق القياس القبلي طلب من كل تلميذ صنع القبعات الست | -التعارف مع المنشطين والتلاميذ<br>-إجراء القياس القبلي<br>-تحديد أهداف البرنامج | -المناقشة والحوار | -بطاقة أسئلة القياس القبلي.<br>-كتابة موضوع البرنامج على السبورة.<br>- ورق ملون صمغ |
| الجلسة الثانية: (2) القبعة البيضاء | - مجموعة 1 تطرح الأسئلة للمجموعة 2 لمادة التربية المدنية درس الحق في الرعاية الصحية.<br>-اختيار مجموعة 3 أخرى تقوم بكتابة إجابات لمجوعة القبعة البيضاء<br>- بقية التلاميذ عبارة عن ملاحظين | -المعرفة<br>-التذكر | -تقسيم التلاميذ إلى مجموعات.<br>-ارتداء القبعة البيضاء المناقشة والحوار | -قبعات بيضاء<br>-طاولات<br>-أوراق<br>-أقلام<br>-محاور من درس التربية المدنية. |



ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الايداع القانوني: 2460-2012

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الجلسة الثالثة.<br>(3) القبعة الحمراء | - صور وفيديوهات تتضمن الرعاية الصحية<br>-تعبير التلاميذ عن الصور والفيديوهات. | المشاعر<br>الأحاسيس<br>الانفعالات السلبيات والأثر النفسي | -العمل الجماعي. | -قبعات حمراء<br>-جهاز كمبيوتر<br>-صور<br>-فيديوهات |
| الجلسة الرابعة<br>(4) القبعة الصفراء | -إحضار كراسي نقسم التلاميذ على حسب عدد الكراسي الموجودة والتلميذ الذي يبقي واقف يرتدي القبعة الصفراء وهو الذي يجيب عن السؤال، عبارة عن الايجابيات حول الموضوع | الفوائد<br>الايجابيات<br>النقاط الجيدة<br>التفاعل | لعب الأدوار<br>المناقشة<br>كراسي | -قبعات صفراء<br>-طرح الأسئلة والاجابة عنها |
| الجلسة الخامسة<br>(5) القبعة السوداء | -نقوم باختيار تلاميذ يقومون بمسرحية عن طفل لم يهتم برعايته الصحية .<br>-ارتداء القبعة السوداء ترك التلاميذ يعبرون عن هذه المسرحية ومدى استفادتهم منها. | الخطر<br>السلبيات<br>الحذر ، الوقاية | -لعب الأدوار<br>-المناقشة | -قبعات سوداء<br>-منشفة<br>-فرشاة أسنان<br>-سلة مهملات<br>-ملابس |



رقم الايداع القانوني: 2460-2012 | ر ت م د إ: 7002-2600 | ردمد: 2253-0436

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | الكتابة والتدوين لمجريات الحصة<br>التحضير للحصة اللاحقة | | | |
| الجلسة السادسة<br>(6) القبعة<br>الخضراء | -نطلب من التلاميذ إقامة معرض مصغر في المدرسة لكافة السنوات الدراسية وذلك بتصميم مجموعة من المجسمات ومطويات تعبر عن الصحة -إعطاء كلمة للتلاميذ تعبر عن أفكار جديدة للحفاظ على الصحة التدوين لمجريات الحصة | توليد الأفكار<br>التصور<br>البدائل<br>الاحتمالات | -حلول مقترحة<br>-المناقشة والتوضيح<br>-الرسم | -قبعات خضراء<br>-مجسمات<br>-مطويات<br>-طاولات<br>-صور<br>-فيديوهات |
| الجلسة السابعة<br>(7) القبعة الزرقاء | -نطلب من التلاميذ إعادة ما قمنا به في الجلسات السابقة (التذكر والاسترجاع)عن طريق عرض صورهم.<br>- المناقشة حول الموضوع وتبادل الآراء.<br>-نجمع التلاميذ في مجموعتين ونحضر كرة والمجموعة 1 ترمي | جدول الأعمال<br>التطبيق<br>التحكم والسيطرة<br>إصدار الأحكام | -مناقشة وحوار<br>-لعب الأدوار<br>-التذكر<br>-الاسترجاع<br>-الاستنتاج<br>-العمل الجماعي | -قبعات زرقاء<br>-كراسي<br>طاولات<br>-جهاز كمبيوتر<br>-صور التلاميذ<br>كرة |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | الكرة إلى المجموعة 2 والذي يمسك الكرة يجيب عن السؤال والعكس صحيح<br>-التطلعات المستقبلية للموضوع. | | | |
| الجلسة الثامنة والنهائية | تقديم بطاقة مقياس لغرض القياس البعدي<br>-إعلام التلاميذ بأنها آخر جلسة في البرنامج الإرشادي<br>-شكر المدير والمعلمين على نصحهم وتعاونهم مع الباحثتين. | -تطبيق القياس البعدي<br>-ختم البرنامج<br>صور تذكارية | -الشكر والعرفان والتقدير على التعاون | المقياس التفكير الفعال<br>-كاميرا |

**الجدول 3. يوضح تخطيط وتطبيق البرنامج الإرشاد**

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

**11-ب-1- تحديد أهداف البرنامج الإرشادي للتدريس عن طريق القبعات الست:**

- الهدف الفعلي والأساسي من البرنامج الإرشادي هو تعليم التفكير الفعال بالقبعات الست لدى بونو لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

- مساعدة التلاميذ على تتبع منهجية سليمة ومحددة في استخدام المعلومات من حيث دقتها وكفايتها،بالإضافة إلى امتلاكهم قدرا من المهارات الإبداعية.

- تعريف التلاميذ بالمعنى الحقيقي لتفكير الفعال،وكيفية استخدامه بطريقة منظمة للاستفادة من المعلومات وتطويرها.

- يخدم البرنامج الإرشادي في المنظومة التربوية وذلك بإتباع المعلم نفس الطريقة المعتمد عليها في البرنامج.

**11-ب-2-إجراءات تنفيذ البرنامج:**

- الحصول على تسهيل مهمة من جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية كلية العلوم الاجتماعية من قبل رئيس القسم.
- تم الحصول على موافقة من مدير مدرسة "بن قرطبي عبد الكريم" للقيام بالتربص الميداني لتطبيق البرنامج على عينة البحث،وضمن الزمن المحدد.

-تجهيز مختلف الأدوات الضرورية المتمثلة في مقياس التفكير الفعال حسب مادة التربية المدنية لموضوع الحق في الرعاية الصحية للقياس القبلي والبعدي.

- الطلب من مسؤولي المدرسة توفير لنا طاولات وكراسي وطلب من التلاميذ صنع القبعات بألوانها الست لسهولة تطبيق البرنامج .

-تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي.

**11-ب-3- عدد جلسات البرنامج ومكان تنفيذه:**

تم تنفيذ البرنامج الإرشادي الحالي في مدة زمنية قدرها **(8)** أسابيع تم تقسيمها بالتساوي بين القسمين لمدرسة **"بن قرطبي"**،تم القيام في كل قسم ب**(8)** جلسات بمعدل جلسة كل أسبوع ،وكل جلسة تتضمن وقت قدره**(من15 إلى60)** دقيقة وذلك داخل القسم المخصص لتدريس

رقم الإيداع القانوني: 2460-2012 | ر ت م د إ: 7002-2600 | ردمد: 2253-0436

| رقم الجلسة | عنوان الجلسة | المدة الزمنية | الأسبوع |
|---|---|---|---|
| 1 | الجلسة التمهيدية | 15 دقائق | الأول |
| 2 | القبعة البيضاء | 45 دقيقة | الثاني |
| 3 | القبعة الحمراء | 30 دقيقة | الثالث |
| 4 | القبعة الصفراء | 30 دقيقة | الرابع |
| 5 | القبعة السوداء | 30 دقيقة | الخامس |
| 6 | القبعة خضراء | 60 دقيقة | السادس |
| 7 | القبعة الزرقاء | 30 دقيقة | السابع |
| **8** | نهاية البرنامج | 20 دقيقة | الثامن |

**الجدول 4. يوضح عدد جلسات البرنامج.**

**12- اختبار فرضيات الدراسة :**

**12-أ-إجراءات الدراسة على المجموعة التجريبية :**

وللتأكد من صحة الفرضية إحصائيا، والتي تنص على وجود فعالية للبرنامج الإرشادي للتدريس في رفع التفكير الفعال عن طريق استخدام القبعات الست لـ "دي بونو" لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي،كان لابد من اختبار دلالة الفروق بين نتائج القياس القبلي (قبل تطبيق البرنامج) ونتائج القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج)على أفراد المجموعة التجريبية بمقياس التفكير الفعال ،وذلك باستخدام اختبار "ت" لعينتين متجانستين.

| الإجراءات | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | T.test | المؤشر | الدلالة الاحصائية | معامل ايتا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| إجراء قبلي | 33 | 19,2 | 2.98 | 16.63 | 0.0001 | دال عند 0,01 | 0,67 |
| إجراء بعدي | 33 | 33.76 | 2.71 | | | | |
| إجراء بعدي ذكور | 16 | 35,6 | 2,8 | 12,3 | 0,03 | دال عند 0,05 | |
| إجراء بعدي إناث | 17 | 31,9 | 3,1 | | | | |

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

**جدول رقم(5) يوضح الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي باستخدام اختبار "ت" للفروق:**

يتضح من الجدول رقم(5) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس القبلي قدر بـ **(19,2)** ،في حين ارتفع المتوسط الحسابي لهذه المجموعة إلى **(33.76)** في القياس البعدي بعد الخضوع للبرنامج الإرشادي للتدريس عن طريق القبعات الست .

وباستعمال اختبار "ت" للفروق بالنسبة لعينتين متكافئتين تحصلنا على قيمة "ت" المحسوبة قدرها **(16.63)** وبالرجوع إلى المؤشر الذي قيمته **(0.0001)** حسب نظام **Spss** ،والذي قيمته أقل من الدرجة الحرجة **(0.01)** وهذا يعني أن الفروق المشاهدة لها دلالة إحصائية عند **(0.01)** ، فكما هو ملاحظ ارتفاع درجة التفكير الفعال بعد التعرض للبرنامج الإرشادي للتدريس ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن البرنامج الإرشادي للتدريس عن طريق القبعات الست يرفع درجة التفكير الفعال لدى التلاميذ.

وعند حساب معامل التأثير بقيمة إيتا والتي هي أكبر من 0,5 لأنها تساوي 0,67 فإنها تعني أن للبرنامج الإرشادي للتدريس تأثير على قدرات التفكير الفعال ، وأنه يرفع من مستوى هذا المتغير الأخير ، ومنه فإن قيمة التأثير مرتفعة ، ويمكن القول أن البرنامج له فعالية في رفع مستوى التفكير الفعال .

وحتى الفروق المشاهدة بين الذكور والإناث للمجموعة التجريبية في الإجراء البعدي أي بعد التعرض للبرنامج الإرشادي ، فإن الذكور أحسن من الإناث في درجات التفكير الفعال .

**12-ب-إجراءات الدراسة على المجموعة الضابطة :**

يبين الجدول رقم 6 نتائج افراد العينة المجموعة الضابطة على مقياس التفكير الفعال ( وهؤلاء قد تم إلقاء الدرس عليهم بالطريقة العادية والمحددة بساعتين)، والفروق بين الاختبار القبلي و الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة ، ثم الفروق بين الاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية :

ردمد: 2253-0436 | د ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

| العينة | الإجراءات | العينة | المتوسط لحسابي | الانحراف لمعياري | T.test | المؤشر | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المجموعة الضابطة | الإجراء القبلي | 27 | 21.8 | 2.98 | 5,24 | 0.06 | غير دال |
| | الإجراء البعدي | 27 | 24,6 | 2.08 | | | |
| المجموعة التجريبية | الإجراء البعدي | 33 | 33.76 | 2.71 | 14,6 | 0,001 | دال عند 0,01 |

**يبين الجدول رقم 6 نتائج أفراد العينة المجموعة الضابطة على مقياس التفكير الفعال، والفرق بينها وبين المجموعة التجريبية**

وكما هو موضح فإن الفروق بين نتائج أفراد العينة للمجموعة الضابطة بين الإجراء القبلي و البعدي بعد التعرض للدرس المحدد بساعتين كانت الفروق غير دالة إحصائيا وأن الفروق المشاهدة التي هي لصالح الإجراء البعدي تعود لصدفة وليس لإجراءات البحث ، في نفس الوقت الفروق المشاهدة بين الإجراء البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية هي ذات دلالة إحصائية ، وتعني أن المجموعة التجريبية أحسن من المجموعة الضابطة في التفكير الفعال ، ومنه التأكيد على أن البرنامج الإرشادي المقترح له فعالية ويرفع من درجات التفكير الفعال .

## 13- مناقشة النتائج:

تشير نتائج اختبار الفرضيات إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين نتائج القياس القبلي والقياس البعدي على أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي مما يثبت صحة الفرضية القائلة بوجود فعالية للبرنامج الإرشادي للتدريس، لتعليم التفكير الفعال بالقبعات الست لـ **دي بونو** لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي(أفراد المجموعة التجريبية) ، وبينت أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

رقم الإيداع القانوني: 2460-2012 | ر ت م د إ: 7002-2600 | ردمد: 2253-0436

المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية للقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، وأظهرت الفروق بين الجنسين للمجموعة التجريبية أن الذكور أحسن من الإناث في التفكير الفعال.تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

وهي حسب الدراسات السابقة لكل من دراسة مها محمد بن حميد العتيبي 2013 ،دراسة كومبي 1997،دراسة كاني 2003 ، والتي أثبتت وجود فعالية للبرنامج الإرشادي المقترح للقبعات الست لنموذج ديبونو في الرفع من مستويات التفكير.

ويرجح الباحث أن هذه النتائج الموجبة والمتفقة مع الدراسات السابقة والتي أثبتت ميدانيا فعالية البرنامج الإرشادي للتدريس حسب نموذج القبعات الست في رفع مستوى التفكير الفعال إلى عدة عوامل ومن أهمها أن طريقة التدريس ببرنامج بالقبعات الست هي أحسن من طرائق التدريس المعتمدة في المدرسة الجزائرية للتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، وأن وضع هذه القبعات كلعب الأدوار يزيد من فهم التلميذ وتطوير قدراته التفكيرية ، فقد يكون درس الصحة يهدف لتنمية وعي التلميذ بالوسط الذي يعيش فيه ولكن لا يرقيه لمستوى التمثل في الحياة ، وبذلك فهذا البرنامج المقترح قد يجعل التلميذ يطور خصائصه التفكيرية ويوظفها على أحسن وجه ليصل للتفكير الفعال، وليحقق التمثل في السلوكات في حياته اليومية ، فالنظافة ليست موضوع عابر، بل موضوع الحياة كلها يستمر مدى الحياة ، فكلما زاد اكتسابا للتعامل مع النظافة والصحة زادت حظوظه في الوقاية والتمتع بالتوازن الجسمي والنفسي .

ومن جانب آخر فإن المشاركة الوجدانية والجماعية للتلاميذ وبحثهم عن المعلومة خارج أسوار المدرسة ، ومحاولة تقريبها في القسم جعلت التلاميذ أكثر تحكما في هذه المهارة مقارنة بالطرق والأساليب التدريسية المستخدمة .

وتبين النتائج أن الذكور أحسن من الإناث وقد يفسرها الباحث بأنها تعود لطبيعة الأنثى الجزائرية التي تتصرف وفق مشاعرها ، عكس الذكر الذي يسعى دوما للتغلب على الجانب المعرفي ويسعى لتنظيم أفكاره وتحقيق السلوك عن طريق الوعي،وأيضا قد يعود للحرية التي يتمتع بها التلميذ الذكر الجزائري في الممارسة للواقع وفهمه للدرس ، عكس الأنثى التي مجال حريتها في المكان تطبيقي الاجتماعي محدود بالأسرة والمدرسة فقط .

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

**14-الإستنتاج :**

نستنتج مما سبق أن البرنامج الإرشادي المقترح للتدريس ذو فعالية في رفع درجات التفكير الفعال لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، وأن عملية التدريس المستعملة في بعض المواضيع تستلزم النظر في طريقة تقديمها ، ومدى تمثلها في المتعلم وتطبيقها على أرض الواقع ، والاستفادة من النظريات والأسس العلمية في تفعيل التفكير الفعال ، وهو جزء من النمو المعرفي للتلميذ حتى يستطيع عن طريق هذه المهارة نقل معارفه والاستفادة منها في حياته اليومية ، فليس من اللازم ملأ هذه العقول دون الاستفادة منها خارج المؤسسة التعليمية ليتعلم كيف يفكر ويستغل قدراته حسب المواقف التي يواجهها في الحياة اليومية ، وأن طريقة **ديبونو** للقبعات الست من أهم البرامج التي يستحسن استخدامها في المدارس ، ومساعدة التلميذ على نقل المعارف .

**15-اقتراحات :**

نقترح أهم المواقف التي يمكنها أن تكون سندا لنتائج الدراسة الحالية :

- يمكن أن تكون نتائج دراستنا هي انطلاقة لدراسات أخرى مكملة ومشابهة في البحث الحالي ، وتمديدها على فئات أخرى وهي تعنى بالبرامج الارشادية التدريسيةعن طريق القبعات الست والتفكير الفعال .
- استخدام برنامج القبعات الست في المدارس الإبتدائية وحتى المتوسط لتمكين التلاميذ من تمثل المهارات التفكيرية وخاصة التفكير الفعال .
- تكوين المعلمين حول طريقة تقديم الدروس عن طريق القبعات الست لتحسين أدائهم مع التلاميذ
- وجب على المدرسة الاهتمام بالتفكير الفعال كجزء من البرنامج التعليمي وكهدف يرتقي إليه التلميذ في المدرسة الجزائرية .

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

- إدخال بعض الدروس يقوم بها المختصون النفسانيون والمتخصصون في البحوث التربوية لمساعدة المدرسين في تعليم التلاميذ مختلف مهارات التفكير وخاصة التفكير الفعال لما له من أهمية .

**المراجع:**


ابراهيم، عاصم، 2010،"*فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي ومها رات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي*"، المجلة التربوية جامعة سوهاج، العدد الثامن والعشرون.

إدوارد ديبونو، تعريب د شريف محسن،2012 ، *قبعات التفكير الست* ، دار النهضة، ط 7، مصر.

بشير معمرية، 2012،" *القياس النفسي وتصميم أدواته*" ، منشورات الحبر، الجزائر الطبعة الثانية.

جاسم، بتول محمد وعفون، نادية حسين،2009،" *أثر استخدام طريقة القبعات التفكير الست في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم*" ، مجلة الفتح، العدد 38.

جودت احمد سعادة، 2006،" *تدريس مهارات التفكير مع الأمثلة التطبيقية*" ، ط 1، عمان، الأردن دار الشروق للنشر والتوزيع.

حنان الخليل محد المدهوم ،2012،" *أثر استخدام برنامج القبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الابداعي في مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزة*" ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة.

دعاء جبر 2004، "*تفكير مغاير تنمية المهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الأطفال*" ، ط 1، فلسطين، مؤسسة عبد المحسن القطان.

ذوقان عبيدات، 1991، "*البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*" ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

الشايع، فهد والعقيل، محمد،2009، "*أثر استخدام القبعات التفكير الست في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي والتفاعل الصفي اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض*"، مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي، العدد 2، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.


ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

عصفور، إيمان حسين محمد، 2010، *"استخدام طريقة قبعات التفكير الست في تجنب أخطاء التفكير وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مادة علم الاجتماع"*، العدد 144، مطبعة مصر.

محمد سفير،2011،" *برنامج إرشادي مقترح لمعلمات الروضة بالأردن"* ، دراسات اجتماعية وتربوية، المجلة الأردنية، العدد 4.

محمد، هدى وزير السيد، 2010،" فعالية استخدام إستراتيجية القبعات الست في تنمية مها رات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، *مجلة القراءة والمعرفة*، العدد102 ، جامعة المنصورة، مصر.

مها محمد بن حميد العتيبي، 2013،"أثر التدريس بإستراتيجية قبعات التفكير الست في التحصيل العلمي والميول نحو مادة الأحياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة" ، رسالة دكتوراه، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، السعودية. المجلد الخامس العدد الأول.

Coombe, Philip, June, 1-6, 1997 "Thinking to Enhance learning the six thinking Hats And learning" 7th International Conference on Thinking, Sinapore think.

De Bono E., 1995, *Mind Power,* London, Dorling Kindersley.

Edward de Bono ,1990, *six thinking hats*, Ontario Canada, the MC Quaig Group, Inc,

Edward de Bono, 2004, *Boite à outils de la créativité*, Paris, Edition d'organisation.

Stanovich. Keith and West. Richard,2000,"Individual Differences in Reasoning: Implications for the Rationality Debate", *The Behavioral and brain sciences*, volume 23, month 11, pp. 45-65.

Kenny LJ., 2003,"Using Edward de Bono's six hats game to aid critical thinking and reflection in palliative care". *international journal of palliatve Nursing*, 9(3) Mar 2003, pp.105-12

Piaget Jean. ,2002, *la psychologie de l'enfant*, Paris, PUF.

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012